

# 71 يقول كثير من الناس هذا وقت العلم والمعارف والرقي من كتاب الدلائل القرآنية للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله فصل يقول كثير من الناس هذا وقت العلم والمعارف والرقي.  
ومقصودهم بهذا الاعراض عن الماضي وعن الدين والتزهيد فيها وقد صدقوا من جهة وكذبوا من جهات اخر - 00:00:02  
قد صدقوا انه وقت ترقى فيه علوم الصناعات والمخترعات. وما يرجع الى الماديات والطبيعتا. وقد كذبوا وافظع الكذب حيث حصرروا العلم بهذا النوع ولم يعلموا ان العلم الحقيقى النافع والعلم بما جاء به الكتاب والسنة - 00:00:29

الكافيل بكل خير ديني ودنيوي واخرنوي والعلم النافع من علوم الصناعات والمخترعات داخل في ضمن هذا بل العلم الدينى هو الذى يصير العلوم الطبيعية والصناعية نافعة صحيحا هو الذى يوجهها الى نفع النوع الانسانى ويمنعها من التهور المهىك. ولهذا نقول وقد كذبوا ايضا من جهة - 00:00:50

ان هذه العلوم التي افتخرت بها لم يوجهوها التوجيه النافع بل استعملوها فيما يضر الخلق في الاحلال الفناء والتدمير فهي من اعظم النعم ولكنها باستعمالهم ايها كانت من اكبر النكبات والنقم. وهذا من المعلوم - 00:01:19  
الذى لا ريب فيه ان الشيء الذى لا يتولى الدين الصحيح توجيهه فهو منعكس ضرره اكبر من نفعه. وقد صدقوا وانه زمان ترقى الماديات الجافة. وقد كذبوا في اطلاقهم الترقي - 00:01:39

فيظن الظان انه ترق في كل شيء انما هو ترق في الصناعات والمخترعات لا في الاخلاق الفاضلة والديانات فلا ينفع الترقي في الماديات اذا هبطت الاخلاق التي عليها المدار في كل شيء. وهي التي تصلح الاشياء - 00:01:56  
ولا تصلح الامور بدونها كما هو مشاهد محسوس فاي ترق صير اهله بمنزلة السباع الضاربة ده ابوها الظلم والفتک والاستعمار للامم الضعيفة وسلبها حقوقها. فالترقي الصحيح الذي هو من اثار الدين من اثاره العدل والرحمة والوفاء بالحقوق. والبحث على كل خير. والتحذير من كل شر - 00:02:16

هذا هو الترقي الذي لم يشموه له راحة ولا خطر بقلوبهم. وكيف يخطر بقلوبهم وقلوبهم ملأى بالهلع والجشع والزهو والغرور ومن كل خلق رذيل. وقد كذبوا ايضا في زعمهم ان العلوم العصرية والفنون الاختراعية - 00:02:43  
نافعة هم الذين ابتدؤوها وان الشريعة الاسلامية لم تهد اليها ولم ترشد الى اصولها. وهذا بهتان عظيم مكابرية يعرفها من له ادنى نظر في الدين الاسلامي وكيف اصل للعباد اصولا عظيمة نافعة - 00:03:03

بها صلاح دنياهم كما اصل لهم اصولا نافعة فيها صلاح دينهم وقد ذكرنا بعض النصوص من الكتاب والسنة الدالة على هذا الاصول كما سبقت الاشارة اليه. نعم لو قالوا ان - 00:03:24

في هذا الوقت انتفعوا بهذه الاصول والتعليم الدينية في ترقية الصناعات وابتكار المخترعات ومعرفة طرق الاقتصاديات وما اشبه ذلك ولكنهم رقوها ترقية مبتورة مقطوعة الصلة بالله وبدين الله. فلهذا نفعت من جهة وضررت من جهاد - 00:03:41  
نفعت بما اشتغلت عليه من منافع العباد الدنيوية. ونفعت من استعن بها على الدين والخير. وضررت من جهة انها سببت لاهلها الوحشية والهمجية اللتين من اثارهما الاحلال والتدمير والشرور التي لم يوجد لها نظير فيما سبق - 00:04:03

وضررت ايضاً من جهة ما احدثت في نفوس اهلها من الزهو والغرور والكبرياء واستعباد الضعفاء وظلمهم وهضم الحقوق والشرور المتنوعة فلو ان هذه المخترعات تولى الدين توجيهها لحصل فيها من المنافع اضعاف ما شوهد. ولا اندفعت مضارها -

00:04:24

شروحها ول كانت مبنية على الخير والصلاح ولكن من اثارها الخير للدين والدنيا ولكن لله في حلقة شئون - 00:04:46